Basrah Arts Journal (BAJ), Issue No: 26, (2023)
DOI: https://doi.org/10.59767/2023.8/26.1

Original Article

Journal homepage: bjfa.uobasrah.edu.iq
ISSN (Online): 2958-1303, ISSN (Print): 2305-6002

OPEN ACCESS

Praxis (Gramsci) as a critical practice and its representations in contemporary art

Sami Kassem Nbet [1], Nasser Samari Jaafar [2],

[1] *Basrah Education Directorate, Basrah, Iraq*
[2] *College of Fine Arts, University Of Basrah, Basrah, Iraq*
E-mail addresses: samialfartosy@gmail.com , nasir.samari@uobasrah.edu.iq
ORCID [1] : https://orcid.org/0009-0009-9537-0090 , ORCID [2] : https://orcid.org/0000-0002-4808-5352
Received: 28 May 2023; Accepted: 11 June 2023; Published: 30 Augusts 2023

Abstract

This research deals with the concept of Praxis in the thought of (Gramsci), in order to identify the function that is related to Praxis as a critical practical practice, represented in the human activity of a procedural nature, which is related to many aspects of life, so that it includes all practices, including the practices of the artist, With the meaning that this artistic practice bears, it is involved in the various moments of the creative activity of the artist, which stems from a deep awareness and critical understanding in dealing with issues in society. Accordingly, the structure of the research was established within four chapters - the first chapter (the methodological framework) contained the research problem, which the researcher summarized by asking him - Monitoring artistic practices, which are related to Praxis, as a human activity and a critical work aimed at change in society? The importance of the research and the need for it were also determined, and the aim of the research was to reveal the representations of Praxis in contemporary art as a critical practice that affects society. As for the second chapter (the theoretical framework) - it included two sections - dealing with the first topic: (the compatibility between theory and practice, in Gramscian Praxis). The second topic dealt with (praxis as a critical practice and its effectiveness in society). The third chapter (research procedures) included defining the research community, and (3) artworks were selected, which the researcher analyzed as a sample for the community. While the fourth chapter contained (results and conclusions), presented by the researcher.

Keywords: Praxis, Gramsci, practice, criticism, art, Contemporary

البراكسيس لدى (غرامشي) بوصفها ممارسة نقدية ، وتمثلاتها في الفن المعاصر

سامي قاسم نبيت ١، ناصر سماري جعفر ٢

١ مديرية تربية محافظة البصرة، البصرة، العراق
٢ كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، العراق

ملخص البحث

يتناول هذا البحث ، مفهوم البراكسيس في فكر(غرامشي) ، من أجل الوقوف على الوظيفة التي ترتبط بالبراكسيس بوصفها ممارسة عملية نقدية ، تتمثل في النشاط الإنساني ذو الطابع الإجرائي ، والذي يتعلق بالعديد من جوانب الحياة ،بحيث تشمل الممارسات كافة ، ومن ضمنها ممارسات الفنان ، بما تحمل تلك الممارسة الفنية ، من معنى ينطوي في مختلف لحظات النشاط المبدع للفنان ، الذي ينطلق من وعي عميق ، وفهم نقدي ، في تناوله للموضوعات في المجتمع . وعليه تأسست هيكلية البحث ضمن أربعة فصول - أحتوى الفصل الأول (الأطار المنهجي) على مشكلة البحث , والتي أوجزها الباحث بتساؤلهِ - رصد الممارسات الفنية ، التي ترتبط بالبراكسيس ، بوصفها نشاط أنساني وعمل نقدي يهدف الى التغيير في المجتمع ؟ وكذلك تحددت أهمية البحث والحاجة إليه ، وهدف البحث في الكشف عن تمثلات البراكسيس في الفن المعاصر كممارسة نقدية ، تؤثر بالمجتمع . أما الفصل الثاني (الإطار النظري) - فقد تضمن مبحثان - تناول المبحث الأول : (الملائمة بين النظرية والممارسة العملية ، في البراكسيس الغرامشي) . وتناول المبحث الثاني (البراكسيس كممارسة نقدية وفاعليتها في المجتمع) .أما الفصل الثالث (إجراءات البحث) ، فقد تضمن تحديد مجتمع البحث ،وقد تم اختيار (٣) اعمال فنية ، قام الباحث بتحليلها كعينة للمجتمع . فيما أحتوى الفصل الرابع على (النتائج والاستنتاجات) ، التي عرضها الباحث . والتي من أبرزها:

إن (البراكسيس) ، تمثل النشاط الإنساني ذو الطابع الإجرائي الموجه نحو الوظائف العملية ، التي تكمن في العلاقة العملية مع العالم المحسوس ، وفي مجال الحقل الجمالي التشكيلي ، يصبح التطبيق العملي للنظري هو المقياس لفهم العلاقة بين الجمال والوظيفة التي يؤديها الجمال بشكل فعلي في المجتمع .إن (البراكسيس) بوصفها عملية نقدية ، جمعت ما بين الممارسة الجمالية والممارسة النقدية في بعض المنجزات الفنية ، بالشكل الذي يجعل من تلك الأعمال ذات نزعة إنسانية ومحتوى اجتماعي ونقدي ، بحيث تؤسس تلك الأعمال لخطاب نقدي ، وفق طابع مناهض للأوضاع الراهنة في المجتمع .

الكلمات المفتاحية : البراكسيس، غرامشي، ممارسة، تمثلات، الفن، معاصرة

This is an open-access article distributed under the creative common's attribution License 4.0, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث :

حاول الإنسان جاهداً مُنذ بِدء نشأته أن يتعرف على عناصر البيئة المحيطة بهِ ، والعلاقات التي تربط هذه العناصر باستخدام خبراته البسيطة في تعقب الظواهر، فالإنسان وما يتمتع به من قدرات إدراكية وحسية ، وباستخدام الأدوات التي ينتجها من خلال الممارسة العملية ، أستطاع من خلالها التفاعل والتكيّف مع البيئة التي يعيش ضمنها ، وأن الأنسان ككائن اجتماعي يمارس نشاطاً عمليا ما ، وقد يكون وعيهُ بذلك النشاط سطحياً ليس عميقاً ، وربما ورثه من الماضي وأستوعبه بدون عملية نقدية للمواضيع .

ومن أجل أن يكون هناك تماسك تام بين النظري والعملي . وحسبما يرى الفيلسوف الإيطالي (أنطونيو غرامشي) ، إن طريقة (البراكسيس) ، هي بمثابة (عمل نقدي) ، وأن مسألة الوحدة بين النظرية والممارسة - يثبت ويبرهن عقلانية الممارسة العملية وضرورتها ، كما يثبت عقلانية النظرية و واقعيتها . بالشكل الذي يجعلها تُسهم في التغيير ، في مجمل القضايا في المجتمع ، من حيث ان البرامج النظرية تحتاج الى ما يؤيدها تأييداً واقعياً من خلال الممارسة العملية (Gramsci, 2018, pp. 66-67) . حيث يستخدم البراكسيس داخل محتوى لنظرية شاملة توحد ما بين العملي والنظري . وأن النقطة التي تحقق فيها فلسفة البراكسيس وتحيا معها حياة اجتماعية وتاريخية ، هي النقطة التي يصير فيها التصور للعالم والتأمل والفلسفة - حقائق (واقعية) ، ولهذا يحاول الباحث الوقوف عند الكيفية التي يندمج بها الفن مع الواقع المحسوس ، بوصفه ممارسة عملية نقدية ، يترتب عليها تأثيرات مُهمة وعميقة في المجتمع والثقافة الإنسانية عبر التاريخ . وفي ضوء ما تقدم تُثير مشكلة البحث لدينا التساؤل الآتي : رصد الممارسات الفنية ، التي تتعلق بالبراكسيس ، بوصفها نشاط أنساني وعمل نقدي يهدف الى التغيير في المجتمع ؟

ثانياً - أهمية البحث والحاجة أليه :

تتجلى أهمية البحث في توسيع الأطر المعرفية في التعرف على مفهوم (البراكسيس) من خلال تسليط الضوء على هذا الموضوع وبيان علاقته بالفن التشكيلي ، من خلال الممارسة العملية النقدية في المنجزات الفنية ، بهدف التغيير في المجتمع . وتنبثق الحاجة الى البحث من خلال أمكانية إفادة الباحثين والمختصين في علم الجمال وطلبة الفن ، وخصوصاً طلبة المعاهد وكليات الفنون الجميلة للدراسات الأولية والدراسات العليا ، كما يشكل البحث أضافة متواضعة الى المكتبة العلمية والفنية .

ثالثاً – هدف البحث : الكشف عن تمثلات البراكسيس في الفن المعاصر كممارسة نقدية ، تؤثر بالمجتمع .

رابعاً - حدود البحث : ١- الحدود الموضوعية : دراسة موضوعة البراكسيس كممارسة نقدية تؤثر بالمجتمع من خلال الممارسات الفنية . ٢- الحدود المكانية : أعمال فنية تشمل دول مختلفة من العالم ٣- الحدود الزمانية : يتحدد البحث الحالي زمانياً بين فترة (١٩٩٥ - ٢٠٠٥ م) .

خامساً - تعريف المصطلحات :

- **البراكسيس (praxis) :** ورد (البراكسيس) في موسوعة لالاند الفلسفية ، (Pratique / Praxis / Practice) - براكسيس : هو اسم مؤنث ، يُشير الى القيام بعمل إرادي ، بما يتضمن الممارسة والتطبيق العملي التي تتعارض مع الممارسة النظرية بنحو عام ، إذ ان تلك الممارسة غالباً ما تقترن بالطابع (الإجرائي / العملي) في مجمل القضايا التي ترتبط بالمجتمع ، اي قيام بعمل أرادي ذو حس عملي يبدل ما يحيط بنا ، بحيث يكون تقنية أخلاقية - فناً اخلاقياً عقلانياً مؤسساً على معرفة الوقائع ، وموفراً الوسائل للغايات التي نستحسن تحقيقها (Lalande, 2001, p. 1018) . و(الربراكسيس) لفظ مشتق من اليونانية (براكتيكوس) (Pratique) ، حيث ينطوي مفهوم (البراكسيس) على معنى (الممارسة) أو (العمل) ، من ممارسة العمل ، والذي توضع من خلاله مبادئ العلوم موضع التطبيق ، كما يطلق على النشاط (الفيسولوجي) أو (النفسي) ، المؤدي الى حصول بعض النتائج ، والذي يقابل المعرفة أو النظري ، ويدل عند الماركسيين على مجموع النشاطات التي تهدف الى التغيير في النظام الاجتماعي ، ويطلق لفظ البراكسيس على كيفية الوجود ، ما يسمى (الملكة / العادة) . وحسبما يقول (انجلز) " لقد آن للفلسفة أن تعمل على تبديل العالم ، لا أن تقتصر على تفسيره وتأويله " (Saliba, 1982, p. 205) . وجاء في موسوعة علم الاجتماع ، على أن (البراكسيس) هو مصطلح فلسفي يشير الى التأثير الإنساني على العالم الاجتماعي والعالم الطبيعي ، ومعالجة الأمور عملياً ، ويؤكد الطبيعة التحولية للفعل ، وأولوية الممارسة على التفكير . وغالباً ما يرتبط ذلك المصطلح بالماركسية وتوجهاتها (Marshall, 2007, p. 375) . والممارسة - هي التطبيق العملي للافتراضات النظرية ، فتكون كطريقة امتحان صحة أو خطأ تلك الافتراضات ، فهي مقياس سليم لما هو ممكن ، ويقتضي الممارسة والاشتراك الفعلي لتحقيق أهداف معينة ومحددة (Badawi, 1982, p. 323) .

- **التمثيل :** هو تمثل الشيء بالشيء - وهو تصور مثاله ومنه التمثل وهو حصول صورة الشيء في الذهن أو ادراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني ، و تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه . والتمثل، هو الحكم على شيء معين لوجود ذلك الحكم في شيء آخر مشابه له في صفات معينة ، ويقوم ضمن علاقة تشابه أو تضايف مشترك بينهما (Saliba, 1982, p. 342) .

المعاصرة : تشير كلمة المعاصرة الى اعتبار العصر هو الفترة الزمنية ، لكل ما يرتبط بالزمن نفسه ، بحيث يرتبط الشيء بزمن محدد ، فإن العصر يلزمهما بالاجتماع الزمني، بمعنى الحضور الوجودي اللازم لإطلاق سمة المعاصرة عليه " عاصرَ يعاصر، معاصرة، فهو مُعاصِر، والمفعول مُعاصَر. عاصَره: عاش معه في عصرٍ واحدٍ ، أي زمن واحد- كالشاعر المعاصر الذي يعيش في عصرنا " (Omar, 2008, p. 1507)

- **البراكسيس إجرائياً :** كُل نشاط انساني يقترن بالطابع الإجرائي ويهدف الى التغيير ، وفق الممارسة التي تتعلق بفاعلية الناس وتجربتهم العملية ، والتي تتضمن كل ما هو أنشائي وَصَنعي في لحظة إبداعية ، تحمل في ذاتها ، غايتها الواعية في الزمن الحاضر ، ليصبح ذلك النشاط بمثابة عمل أبداعي ونقدي ، يشمل مجمل القضايا في المجتمع .

الفصل الثاني : (الإطار النظري)

المبحث الأول : الملائمة بين النظرية والممارسة العملية ، في البراكسيس الغرامشي

إنّ البشر دون غيرهم من الكائنات ، يتميزون بالوعي وقدرتهم على النشاط الإبداعي ، ومن خلال ذلك النشاط يستطيعون أن يحولون الطبيعة الجامدة ، ويخلقون طبيعة جديدة ، من حيث إن كل ما يرتبط بحياتهم هو من انتاج ممارساتهم ، كما إن مفاهيم الجمال والقبح هي نفسها جزء مما يخلقه الأنسان في نشاطه وممارساته .

بصورة عامة إن لفظ (البراكسيس) يشير الى الفعل والنشاط الإنساني ، وقد أولاه (ماركس) عناية كبيرة ، على اعتبار أن النشاط الإنساني (التقني والاقتصادي والاجتماعي) ،بالنسبة أليه ، هو أساس الفكر النظري ، حيث تستخدم الممارسة في النظرية الماركسية لتشير الى أولوية السلوك الفعلي (العملي) ، على السلوك الفكري (النظري) في اكتشاف المعرفة (Smith, 2009, p. 501) . فقد كان (ماركس) يرى أنه لا يمكن فصل الفلسفة عن التاريخ وكتابته ، لأن الفلسفة هي وعي الأنسان لذاته عبر التاريخ ، ولأن الأنسان هو نفسهُ تاريخ حياته . ووعي الأنسان وتفكيره بحد ذاتهِ هو معرفة ، وتلك المعرفة بدورها تنعكس في الأنسان لتعي ذاتها وموضوعها عبر التاريخ (Taksih, 1972, p. 23) . ولهذا كان (غرامشي) ينظر الى الماركسية على أنها الفلسفة ذات النزعة الإنسانية في التاريخ ، والتي يكمن معناها في البحث عن نمو التناقضات بين النشاط الإنساني وعلاقته بالمادة ، من حيث أن تلك الممارسة (الإنسانية) بجميع مظاهرها تطرح المشكلات النظرية ، بحيث تكون القوة المحركة لها عبر التاريخ . ومن ثم فقد سار الفيلسوف الإيطالي (أنطونيو غرامشي ١٨١٩- ١٩٣٧م) ، في توجهاته على خطى (ماركس) في توحيده بين الفلسفة وكتابة التاريخ ، ويرى أن هذه النظرية في التاريخ " هي نفسها فلسفة في البراكسيس البشرية ، بما لها من وجوه عديدة ومتناقضة ، فهي تنطوي على نظرية في مختلف لحظات هذا النشاط المبدع ، نظرية في السياسة والنشاط الاقتصادي ونظرية (أخلاقية) و (جمالية) ، ونظرية في الحياة الفكرية " (Taksih, 1972, p. 24) . فقد عرفت فلسفة (غرامشي) بـ (فلسفة الممارسة) (البراكسيس) ، من حيث أنه ، درس بعمق مشكلات المادية التاريخية ، كما طالب بإعطاء دور قيادي للمثقفين في المجتمع ، وكان ذلك تعديلاً لتفسير المادية التاريخية التي حصرت ذلك الدور في (البروليتاريا) الطبقة العاملة . كما أن فلسفة الممارسة التي أقام عليها فلسفته ، جعلها القاعدة الأخلاقية للدولة الجديدة (Al-Musawi, 2013, p. 309) . وذلك ما دفع (غرامشي) بأن يؤكد على إن فلسفة البراكسيس تسعى الى التحرر من أي عناصر إيديولوجية متعصبة ؛ لكونها وعي مفعم بالتناقضات في المجتمع . فإن المبدأ الأساسي في نظرية المعرفة لدى (غرامشي) يكمن في (البراكسيس) الذي ينطلق من وحدة النظرية والممارسة العملية ، إذ يرى أن كل معرفة لا تنفصل عن تبديل الأنسان للواقع ، وعن أبداع الأنسان لواقع جديد ، كما أن الجانب العملي من النظرية يواكب جانبها التاريخي ، فكل نظرية تتطور بحسب علاقتها الجدلية بالعمل التجريبي ، في كافة المجالات حتى على مستوى العمل السياسي ، وأن ذلك الجانب العملي هو براكسيس تاريخية ، قد تتبدل عبر التاريخ ، فلها وقتها وتاريخها الخاص بها ، وكذلك يكون شأن النظرية ، فالنظرية في ذاتها تعتبر لحظة غير منفصلة بما يقابلها من عملي . وهذا يعني أنه ليس هناك حقيقة نهائية ثابتة ، فكل معرفة هي غابرة ، وحقيقتها تابعة لعلاقتها الجدلية بالبراكسيس التاريخية (Taksih, 1972, p. 94) . وما جعل (غرامشي) يربط البراكسيس بالتاريخ والممارسات البشرية كافة ؛ لكونه يرى أن موضوعية المعرفة وحقيقتها ، لا يمكن أن تقع (خارج التاريخ) و (خارج الإنسانية) وبمعزل عنهما ، ولا تقتصر على الفرد بمعزل عن الآخرين ، لأن الذي يحذف من المعرفة (الصادقة) هو الذاتية الفردية وليس الذاتية الإنسانية بوجه عام (Taksih,

(1972, p. 96 . بمعنى أن الواقع الذي يتعرف عليه الأنسان ، ليس عالماً موجوداً بمعزل عن الأنسان وممارساته العملية ، وإنما هو عالم الأنسان نفسه ، والعالم الذي يدركه الأنسان في كيانه الموضوعي ، ويسعى الى تحويله ، ولا يكون ذلك إلا من خلال الممارسة العملية عبر التاريخ . لقد كان (غرامشي) يؤكد بشدة على (الوحدة بين النظرية والممارسة) ، وكان يرى أن الممارسة العملية والتطبيق العملي (البراكسيس) ، تشمل مجمل مفاصل الحياة ، وأن الترابط المتين بين النظرية والتطبيق العملي لها ، ضروري جداً داخل المجتمع ، في تطبيق الحلول المناسبة في الواقع الموضوعي ، من حيث إن كل حقيقة يمكن أن يعبر عنها بشكل مجرد ، إنما تستمد فعاليتها من التعبير عنها بلغة الأوضاع العينية الخاصة ، فاذا لم يكن التعبير عنها بلغة خاصة ممكنة التحقق ، ستبقى تجريداً مدرسياً ، ومجرد تنظيرات فحسب (Gramsci, 2017, pp. 163-164) . فإذا كانت كل فلسفة هي تصور للعالم ، واذا كان النشاط الفلسفي هو تصوري (نظري) وأن موضوعه هو ذلك الوجود الحقيقي . فأن (غرامشي) كان يرى أن الفلسفة هي (عمل بقدر ما هي تصور في العالم) ، ولا يمكن الفصل في الفلسفة بين النظري والعملي (Taksih, 1972, p. 8) . فعندما تُطرح مسألة التوحيد بين النظرية والممارسة ؛ فأنها تُطرح على النحو التالي :

أولاً - الانطلاق من ممارسة عملية معينة ، من اجل بناء نظرية ، وفق عناصر تتمثل بها ، بالشكل الذي يضفي على جميع عناصر الممارسة ، المزيد من التماسك والأتساق والفاعلية ، أي أن تلك العناصر تمدها بالقوى الدافعة .

ثانيا - الانطلاق من موقف نظري معين ، من اجل تنظيم العناصر العملية ، والتي هي شرط من شروط تطبيق الموقف النظري نفسه . من حيث إن مسألة الوحدة بين النظرية والممارسة العملية ، تُثبت عقلانية النظرية و واقعيتها ، كما أنها تُثبت عقلانية الممارسة وضرورتها (Gramsci, 2018, pp. 66-67) . وتأسيساً على ذلك يرى الباحث أن المحور المركزي لفلسفة البراكسيس لدى (غرامشي) ، والنقطة التي تتحقق فيها تلك الفلسفة وتحيا معها حياة اجتماعية وتاريخية في العالم ، يكمن في النقطة التي يصبح ويتحول فيها التصور والتأمل في العالم ، والفلسفة بوجه عام ، الى ممارسة عملية . بحيث يصير ذلك التصور حقائق واقعية ، بفعل النشاط والممارسة العملية ، بالشكل الذي يتلاءم فيها النظري مع العملي .

المبحث الثاني : البراكسيس كممارسة نقدية وفاعليتها في المجتمع :

لقد كانت الملامح العامة في تجديد (غرامشي) للماركسية ، تكمن في أنه يرفض الوقوف على الجانب الذي يقوم به العالم ، بما يرتبط بالاقتصاد والإنتاج في المجتمع فحسب . ولهذا كانت توجهات (غرامشي) تتعدى ذلك النطاق للماركسية ، وذلك ما دفعه الى الاهتمام بالبنى الفوقية وما لها من دور في المجتمع في علاقتها بالبنى التحتية ، ويرى بأن الاهتمام بالبنية التحتية ورأس المال في المجتمع ، يبقى عاجزاً عن تفسير النواحي الحاسمة للواقع الاجتماعي ، وسيقتصر في مهمته بتغيير البنية الاقتصادية فحسب ، ولهذا كان يؤكد على نظرية شاملة مبنية على نقد شامل ، يشمل التطور المتكامل للإمكانيات البشرية عبر مجمل الممارسات في المجتمع (Gramsci, 2017, pp. 158-160) . فخصائص التفكير التي تجعل من الأنسان يمتلك نشاط ذهني ويفكر ، تقود الى أنه من الممكن أن يصبح كل شخص يفكر فيلسوفاً ، فالأنسان الذي لا يفكر لاوجود له ، وبطبيعة الحال ،الأنسان غير المفكر لا يكون مثقفاً ، ومن ثم لا يوجد هناك نشاط بشري ، نستطيع أن نستبعد منهُ ، أي شكل من أشكال المشاركة الفكرية ، وأن باستطاعة كل فرد ، أن يقوم بشكل من أشكال النشاط الفكري ، ويشارك في مفهوم معين للعالم . ولقد أولى (غرامشي) اهتمام بدراسة الثقافة والثقافة الشعبية على وجه التحديد ، ودعا الى العمل على استخراج النواة العقلانية فيها ، وقد عُني عناية خاصة بالثقافة الشعبية ، وكان يسعى الى رفع مستوى الثقافة الشعبية في المجتمع ، وعدم تميّز ثقافة النخبة عليها ، وغالباً ما نجده يُظهر في تحليله ، الى أمكانية وجود مجموعة من المثقفين الذين بوسعهم أن يسهموا إسهاماً هاماً في الثقافة ودورها في المجتمع ، والتي تنطلق من مهمة الانتقاد المفكك لمفاهيم العالم العقيمة ، من التي لم يعد لها طابع تقدمي ، سوى الحفاظ على الوضع الراهن الحصري من دون أي تغيير (Gramsci, 2017, p. 11) . ومن ثم فقد قام بتقسيم المثقفين الى قسمين في المجتمع ، وهما :-

١- **المثقفون التقليديوّن** : وهم الذين يتمركزون في المجتمع ضمن هالة معينة ، ويتواجدون بين الطبقات ، ويستمدون نشأتهم عبر التاريخ ، في العلاقات الطبقية ما بين الماضي والحاضر ،من خلال ارتباطاتهم بمختلف التشكيلات الطبقية التاريخية ، وقد يكونون ادبيوّن أو موظفوّن أو المتعلمون في المجتمع .. وما الى ذلك ، إلا انهم مع ذلك تقليديون في تفكيرهم ، ومعرفتهم ربما ليست معرفة علمية نقدية ، ولذلك يمكن استغلالهم من قبل الطبقة المهيمنة التي تتمثل في الطبقة الحاكمة ، وضمهم اليها أيديولوجياً ، وفرض نفوذها عليهم ، بالشكل الذي يجعل هؤلاء المثقفون يهتمون بمصالحهم الاقتصادية ، وأمجادهم وماضيهم ، أكثر من أهتماهم بالنضال والتغيير في المجتمع .

٢- **المثقفون العضويّون** : وهم المفكرون الذي يمثلون العنصر الفكري والتنظيمي للطبقات الاجتماعية ، ولا يتميزون هؤلاء عن طريق مهنتهم ، التي قد تكون ضمن أي سمة وظيفية من سمات طبقتهم ، بقدر ما يتميزون بهِ من توجيه في الأفكار ، وبمعنى أدق أن المثقف العضوي يتميز عن المثقف التقليدي من خلال وعيه النقدي ، بالشكل الذي يمكنه من تأسيس خطاب نقدي يقود الى ممارسة عملية (براكسيس) ، تشمل جميع الطبقات السائدة في المجتمع (Hoare & Nowell, 1999, pp. 131-135) . فأنهم ينطلقون من علاقتهم المباشرة بالفئات الاجتماعية ، ولا ينعزلون عنه ، ويقول (غرامشي) : " إن وعي الذات وعياً نقدياً ، يعني تاريخياً وسياسياً ، خلق نخبة من المثقفين ، فالكتلة البشرية لن تتميز ، ولن تصبح مستقلة في حد ذاتها ، من دون تنظيم بالمعنى الأوسع ، وليس هناك تنظيم بلا مثقفين ومفكرين " (Taksih, 1972, p. 169) . بمعنى أن وجود مجموعة من الأشخاص المثقفين المفكرين ضروري في المجتمع ، ولن تتميز تلك المجموعة إلا من خلال الممارسة العملية الفاعلة في المجتمع ، مع الأخذ بنظر الاعتبار ، أن تأثير المثقف العضوي في عملية خلق المثقفين بصورة عامة ، قد تكون صعبة وتأخذ فترة طويلة من الزمن ، من حيث أن عملية الخلق هذه ، تدخل ضمن علاقة جدلية بين المثقفين وبين الجماهير الشعبية ، من أجل أن تتطور طبقة المفكرين في المجتمع ، كماً ونوعاً ، فتلك الجدلية تتجه نحو اتساع وتعقيد جديد للطبقة الفكرية ،التي ترتبط بحركة مماثلة من جانب الجماهير البسطاء ،من الذين يسعوّن الى الارتقاء بمستويات أعلى في توسيع نطاق ثقافتهم (Hoare & Nowell, 1999, pp. 643-645) . كما يرى (غرامشي) أنه على الجماهير الشعبية أن تربي نفسها ، من خلال (الثقافة والتنظيم الواسع للمعرفة والخبرة) ، بالشكل الذي يجعلهم يبحثون عن الحقيقة ويتحررون من الاعيب المخادعين والدوماغئيين . وهو بذلك يحث الجماهير على التثقف الواعي ، إذ يقول - " أنه ليس مصنعاً مادياً ، ذلك الذي سينتج الأعمال الأدبية والفنية " (Pozzolini, 1977, pp. 176-179) . ويرى (غرامشي) أن الأنسان قد يمارس نشاطه بالاستناد الى وعيا عميقاً ومعرفة نظرية ضامرة في نشاطه ، أو ربما يمتلك وعياً سطحياً ، قد ورثه عن الماضي من دون وعي عميق . من حيث أن الوعي الذي ينطلق من فهم نقدي ، هو ذلك الوعي العميق المتقدم للذات ، الذي تتحد فيه النظرية مع الممارسة ، الذي يدعو الى التغيير في العالم ، من أجل الارتقاء الى مستوى أرقى في العالم ، سواء كان ذلك في البنى الفوقية او التحتية في المجتمع (Gramsci, 2018, p. 28) . وفي مقابل ذلك ، هل من الأفضل أن يفكر المرء ، بطريقة عرضية وعفوية ، تفتقر الى أدنى مستويات الوعي النقدي ؟ أم أنه من الأفضل أن يصوغ المرء نشاطه الذهني على نحو نقدي واعٍ ، معتمداً بذلك على مجهوده الفكري ورؤيته الخاصة التي تساهم بشكل فعال في صنع تاريخ العالم (Gramsci, 2018, pp. 14-15) . فتلك الرؤية النقدية الواعية ، تجعله يرتقي الى المستوى الذي يبلغه الفكر الأكثر تقدما في العالم ، نحو أدراك الحقيقة من خلال الوعي الفعلي للذات ، التي تقوم بدورها في العملية التاريخية (Hoare & Nowell, 1999, p. 630) . فالفلسفة بأوسع معانيها قديمة قِدم الأنسان ، غير منفصلة عن الحياة اليومية لهُ ، ويمكن القول أن لكل أنسان فلسفته الخاصة في هذه الحياة ، من حيث أن لهُ شعور خفي بمعنى الحياة والكون ، فهو يتساءل عن الأغراض والغايات - لِم هذا ولِم ذاك ، وما الحكمة من وجود هذه الأشياء (Marhaba, 1988, pp. 12-13) . وأن (غرامشي) كان يرى ، من ضرورة أن تكون فلسفة البراكسيس ممارسة عملية ونشاط اجتماعي ، وينبغي عليها أن لا تنطوي على نشر الأفكار فقط ، من دون توسيع - النشاط الفكري النقدي ، من خلال الروابط الوثيقة مع الممارسة العملية ، ولهذا فأن (غرامشي) ينظر الى فلسفة (البراكسيس)، باعتبارها (نشاط نقدي عملي) ، حيث يرى أن من خلال الممارسة النقدية العملية ، لا يتم تصحيح الأفكار وجعلها ملائمة فحسب ؛ وإنما تصبح (قوة مادية مؤثرة) في المجتمع (Hoare & Nowell, 1999, pp. 624-625) . ومن ثم فقد سعى (غرامشي) ، في إظهار تلك المسألة التي تتعلق بمفهوم الممارسة العملية (البراكسيس) ، ونحى بالمفهوم منحى سيسيولوجي وابستمولوجي ، وأدخله إلى حقل التداول الاجتماعي والثقافي في المجتمع .

وتأسيساً على ما تقدم ، يرى الباحث ، أن (غرامشي) كان يؤكد على دور المثقف العضوي المفكر ، ودوره في المجتمع الفعال ، ولو عكسنا مفهومي (المثقف العضوي ، والمثقف التقليدي) ، على (الفنان المثقف المُفكر ، والفنان التقليدي) ، فأنه مما لا شك فيه ، سيكون للفنان المثقف العضوي الواعي والمفكر ، دوراً أكثر فاعلية في المجتمع . خصوصاً عندما يكون الهدف في العمل الفني أسمى من الطبقية ، ولا يتخلله أي انحياز لفئة معينة في المجتمع . كما أن الغرض الرئيس للممارسة العملية بالنسبة الى (غرامشي) يتجه نحو بناء فهم للعلاقات الاجتماعية ، والقدرة على التغيير في المجتمع ، ولاسيما في الثقافة الشعبية والطبقات الفقيرة من خلال الدور الذي يقوم به المثقف العضوي في تلك الثقافة والارتقاء بها في المجتمع . وفي مقابل ذلك فأن الفنان المثقف الواعي ، يتميز عن غيره ، ولهذا يمكنه أن يساهم في التغيير في المجتمع ، نحو سلوك أخلاقي واعٍ ، من خلال أدخال انماط تفكير جديدة ، يمكن أن يمارسها ويطبقها عملياً ، ليدخلها الى حيز الوجود الفعلي .

مؤشرات الإطار النظري :

١- ترتبط فلسفة البراكسيس بالنشاط الإنساني العملي ،الذي يتم فيه توحيد الفكر مع العمل ، بشكل متبادل ، بحيث يتلاءم فيها النظري مع العملي ، بشكل موحد .

٢- إن المحور المركزي لفلسفة البراكسيس لدى (غرامشي) ، يكمن في النقطة التي يصبح ويتحول فيها التصور والتأمل في العالم ، والفلسفة بوجه عام ، الى ممارسة عملية . بحيث يصير ذلك التصور حقائق واقعية في العالم الموضوعي .

٣- إن فلسفة البركسيس بالنسبة الى (غرامشي) تشتمل على معنى شمولي يضم كل معرفة بوجه عام وكل نشاط أنساني ، وأن ذلك النشاط يتضمن معنى الذات الإنسانية المتحررة والفاعلة . فهي فلسفة ترفض كل فكر مغلق ، وتدعوا الى التحرر من كل إيديولوجيا متحجرة تهيمن على المجتمع .

٤- إن البراكسيس عند (غرامشي) بوصفها (نشاط نقدي عملي) . ينطلق من وعي عميق ، وفهم نقدي . ووفق ذلك فأن (الفنان والمثقف العضوي) يمكن أن يؤسس خطاب نقدي يستند الى ممارسة عملية (براكسيس) ، تدعو الى التغيير في العالم .

٥- يمكن أن يكون الفن ممارسة نقدية ، تجمع ما بين الجمال والنقد في العمل الفني ، من حيث أن اكتشاف حقيقة التناقضات ، وانعكاسها على الذات الداخلية ، يكون دائماً في صلب كل تفكير واعي ، ليفتح الطريق أمام النقد من أجل التغيير في المجتمع .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولاً - مجتمع البحث : اطلع الباحث على المنشور والمتيسر من الأعمال الفنية المتعلقة بمجتمع البحث ، وعلى نحو أوسع من مواقع الشبكة الإلكترونية العالمية (الانترنيت) ، وقد حصرها الباحث بإطار عدده (١٥) عملاً فنياً ،من بين أعمال بعض الفنانين المعاصرين .

ثانياً - عينة البحث : قام الباحث بما يتناسب مع حدود البحث بالاطلاع على الأعمال الفنية التشكيلية لبعض الفنانين المعاصرين ، وبناءً على ذلك حدد الباحث عينة بحثه المستخلصة من مجتمع البحث ، والتي بلغت (٣) ثلاث أعمال فنية ، اختيرت بطريقة قصدية من بين تلك الأعمال ، بما يضمن تحقيق هدف البحث من تناولها .

ثالثاً - منهج البحث : تحقيقاً لهدف البحث أعتمد الباحث المنهج الوصفي وهو ما تم الأخذ به لتحليل ظاهر النماذج والوصف البصري لعناصرها ، وكذلك تأثير المنظومة الفكرية في الممارسة الفنية للعمل الفني من جهة ، وتعاطيها مع ما يحيط بها ، خارج العمل الفني من جهة أخرى ، كمؤشرات معيارية في التعامل النقدي مع الأعمال .

رابعاً - أداة البحث : بالنظر لطبيعة نماذج عينة البحث وخصائصها المختلفة ، ومن اجل تحقيق هدف البحث ، يتخذ الباحث أداة الملاحظة بوصفها أحد أدوات المنهج الوصفي ، فضلاً المحطات المفاهيمية التي تحصل عليها الباحث من مؤشرات الإطار النظري ، وأعتمدها كمحكات في عملية التحليل .

خامساً - تحليل عينة البحث :

أنموذج (١)

اسم الفنان : هيري دونو

اسم العمل : تخمر العقل

قياس العمل : ------

المواد الخام : تجهيز(وسائط متعددة)

زمن الانجاز : ١٩٩٥

يتمثل العمل الفني بعمل تجهيزي يتكون من صياغات نحتية مجسّمة ، لمجموعة نماذج تمثل رؤوس بشرية ، مثبتة بقضبان تحملها على المقاعد الدراسية ، ذات الأشكال التقليدية المألوفة قديمة الطراز ، وقد رُبطت تلك الرؤوس جميعها بموصلات مع الأجهزة الموجودة على سطح المكتب الخشبي .

ومن ناحية التركيب البنائي للمنجز الفني ، نلاحظ إن التكوينات قد وضعت بكيفية ، وفق بنية منظمة موحدة في النسق والتكرار والتشابه للأشكال ضمن سياق متسلسل في ثلاثة صفوف ، تشبه غرفة الصف الدراسي بوضعيته التقليدية المألوفة . وتتمثل معالجات الفنان التقنية ، وفق رؤية بنائية ، تتشكل بتثبيت ثمانية عشر من الرؤوس المصنوعة من الألياف الزجاجية البيضاء ،

وقد وضع جهاز واحد على كل مقعد ، بحيث يبدو بهيئة كتاب مفتوح ، والتي استخدم فيها الفنان الإلكترونيات المعاد تدويرها لإدخال العناصر الحركية والصوتية في الرؤوس ، بمجرد الضغط على مكان مخصص يؤدي الى تشغيلها ، بالشكل الذي يجعلها تصدر أصواتاً وهمهمة نغمية غير مفهومة النطق ، أضافة الى حركتها وهي تومئ برؤوسها بانسجام تام ، لتبدو وكأنها تستجيب لكل ما يطرح عليها من مفاهيم .وينطلق الفنان (هيري دونو) في هذا العمل من ممارسة فنية ، يُشكل من خلالها رؤيته المفاهيمية ، التي تنطلق من رؤية فنية تقوم على الانتقاء الدقيق للمفردات الحسية ، بحيث تكون تلك الممارسة فاعلة ومؤثرة ، ووسيلة للدفاع عن المفاهيم المجتمعية والأخلاقية وتطويرها ، ما يجعلها تحتوي على الإمكانيات التي تمكنها من التغيير في الواقع المعاش بشكل أو آخر ، وتوجيه الرأي العام في المطالبة بحرية الأنسان والفكر حيثما بدت مهددة ، وينبغي فهم الحرية هنا بمعناها الحقيقي والإيجابي ، الذي يتعارض مع تحقيق الرغبات العشوائية لدى الأفراد ، بعيداً عن الفهم المغلوط للحرية الذي يكون أقرب للفوضى . حيث تقوم فكرة العمل على جانبان اساسيان ، الجانب الأول- يتعلق بنقد (النظام التعليمي) الذي يقوم على الأسلوب التقليدي للنظام الأيديولوجي القائم في المؤسسات التعليمية ، بالشكل الذي يجعل التعليم قد يواجه أثاراً سلبية ، من خلال الزام المؤسسات التعليمية ، باتباع المفروض عليها من المناهج وتلقينها بشكلها النظري من خلال الأسلوب المعروف في الحوار التقليدي ، حتى وأن كانت تلك المناهج تحتوي على بعض المفاهيم الخاطئة أو القابلة للطعن ، بحيث تنتقل تلك المفاهيم من جيل الى اخر بشكل يساهم في ثبات تلك المعلومات في ذهن الأفراد في المجتمع ، وتبعاً لذلك فأن الوظيفة الحيوية للتعليم ، يمكن أن تتعرض للخطر ضمن تلك الممارسات ذات الاستخدام الأيديولوجي لأفكار معينة . أما الجانب الثاني - يتعلق بنقد السياسات والأنظمة القائمة في المجتمع ، من خلال أساليبها المتبعة في السيطرة على عقول الناس وفرض هيمنتها على المجتمع ، بحيث تجعل من تلك الجماهير مسلوبي الإرادة ، وتخضع لنسق واحد متبع لذلك النظام ، ويتحتم عليهم قبول القرارات والتعليمات وتنفيذها . فيكون البناء الفكري للأفراد في المجتمع ، مقيد دون تحرر . ومن ثم فأن الفنان هنا ، يكون بمثابة المثقف العضوي ، الذي يتمكن من تأسيس خطاب نقدي ، تنتقل فيها الممارسة الفنية الى ممارسة توعوية في المجتمع .

أنموذج (٢)

اسم الفنان : جينس جالشيوت

اسم العمل : البقاء للأسمن

قياس العمل : يبلغ الارتفاع للتمثال (٣,٥ م)

المواد الخام : معدن النُحاس

زمن الانجاز : ٢٠٠٢

يتمظهر العمل الفني من خلال تكوين نحتي مجسّم لموضوع مستمد من الواقع الموضوعي للأجساد البشرية ، حيث يواجه المتلقي بشكل مباشر ، رجلاً افريقي يقف على كلتا قدميه ،ويبدو بهيئة حزينة وجسم نحيف ، وهو يحمل شخصية امرأة بدينة ضخمة تمثل (سيدة العدل) ، التي نشأت من تجسيد لرمز إلهة العدل في الأساطير الرومانية ، لتظهر وهي تجلس فوق كتفي الرجل الضعيف ، وهي تحمل في يدها اليمنى ميزان العدالة الذي يبدو بوضع مائل ، بينما تمسك بيدها اليسرى عصا طويلة تمتد الى مستوى الأرض في قاعدة العمل . وقد تمثل النظام البنائي لهذا العمل الفني ،بتكوين لشكل ثنائي ، ظهر بشكل متعالق وفق نظام بنائي عمودي ابتداءً من الجزء الأول السفلي المتمثل بجسم الرجل الأفريقي النحيف وانتهاءً بشخصية المرأة البدينة الضخمة التي تجلس فوقه . ومن ناحية التقنية فقد تعامل (جينس جالشيوت) مع المفردات بمهارة عالية ، تكشف عن جودة الحرفية وإمكانية في التنظيم والإظهار لمفردات العمل النحتي ، نفذت فيها الأشكال بأسلوب واقعي ، يظهر الاهتمام ، بالتفاصيل والتشريح للجسد الإنساني . ويتضح البراكسيس وعلاقته بالممارسة الفنية في هذا المنجز الفني ، من خلال ارتباط العمل بقضايا المجتمع من ناحية المضمون في العمل ، حيث يصور لنا النص الفني مشهداً درامياً لطبيعة تحيلنا الى واقع الأنظمة الغربية في تعاملها مع تلك الشريحة في المجتمع التي تتمثل بالأفارقة السود ، وطبيعة معيشتهم في الغرب ، وذلك مما يشكل بؤرة أساسية لدلالات المشهد ذات المنحى التعبيري الذي يرتبط بمفاهيم الهيمنة والاستغلال . فالعمل الفني يحمل نزعة إنسانية ، من خلال أنطلاق الفنان من دوافع أخلاقية ، تجعل العمل ذات (محتوى اجتماعي) ، يقدم من خلاله الفنان خطابه النقدي بشكل مباشر للمجتمع ، فالفنان يصور تلك السمنة والبدانة في الشكل الذي يرمز للعدل ،

وينتقدها بذلك التمثيل ، بمدى ارتباطها بالنظم التي تمارس الهيمنة والسيطرة على الموارد ، الذي يتمثل لدى فئة دون أخرى ، وذلك ما يتنافى مع شعارات المساواة والعدالة التي تتبناها النظم الحاكمة في توجهاتها ، فحقيقتها تختلف عن تلك المناداة التي تنادي بها ، ومن ثم يسعى الفنان في هذا العمل الى التركيز على النظم غير العادلة وانتقادها ، في تعاملها مع الأفراد ، مما يجعله أكثر ميلاً في المساهمة بتفجير الروح الانتقادية لدى الأفراد في المجتمع .

أنموذج (٣)

اسم الفنان : روبرت بانكسي

اسم العمل : موناليزا وبازوكا

قياس العمل : ------

المواد الخام : اصباغ الرذاذ (سبريه)على جدار في لندن

زمن الانجاز : ٢٠٠٣

من خلال نظرة بسيطة الى المنجز الفني نجد أنه قد تمثل بعلامة مهيمنة تحيلنا الى أيقونة رمزية تمثل الجمال الكلاسيكي لصورة الموناليزا ، وقد جسدها الفنان بهيئة جديدة ، لتظهر وهي واقفة مرتدية رداءً أبيض وتحمل بيديها سلاح الـ (RBG) والذي يعرف باللغة المتداولة (بازوكا) ، وكذلك ترتدي سماعة أو غطاء للإذن ، كأحد متطلبات ذلك السلاح ، إضافة الى الساعة اليدوية التي ظهرت في يدها اليسرى ، بينما وضع الفنان أسمه بطريقة عمودية في الجهة التي تقع على يمين المشاهد للعمل الفني . ويتمثل النظام البنائي لهذا العمل الفني ، من خلال نسق يمنح المشهد سيادة في التشكيل ، لعلامات أيقونية متراكبة على السطح التصويري في بنية واحدة ، بحيث تضطلع جميع العناصر بتوضيحات تشخيصية تقربها من حالاتها المألوفة في الواقع . وأعتمد الفنان في هذا العمل على توظيف تقنيات الرسم الكرافيتي في تنفيذ المشهد ، من خلال استخدام الفنان لأصباغ الرذاذ (سبريه) ، حيث جعلها بلون أحادي أسود ، وانجزها على أحد الجدران الرمادية اللون ، في مدينة لندن .

فقد استعار الفنان نموذج للوحة (الموناليزا) التي تُعد ايقونة للجمال الكلاسيكي ، ودمجها مع اسلحة الدمار ، فأتاح الفنان فرصة واضحة للمتلقي ، لفهم طبيعة السرد ، الذي يؤشر امتداداً لزمن سابق ، ولكنه بمكان جديد ومشخَّص ، ليس من باب أعادة إعادة أنتاج الأساليب القديمة ، وإنما كان هدف الفنان يكمن في تفعيل المضمون وفكرة العمل عبر الدمج ما بين المتناقضات وإخراجها وفق طبيعة افتراضية تتركب فيه صور وعناصر منفصلة في بعدها الزماني والمكاني ، من خلال منحها نمطاً جديداً من الرؤية الفنية تضع المتلقي أمام عدة تساؤلات . ومن ثم حاول الفنان التهكم على الوضع الراهن ، ونقده أو السخرية منه ،بحيث يسعى الفنان من خلال تلك الممارسة الفنية الى تقديم ممارسات احتجاجية ونقدية ، تدعوا الى أعادة النظر بمسالة القيم الجمالية والاجتماعية ، التي سحقتها السلطات السياسية ، باستخدامها لسياسات العنف والتعسف التي تتبعها ، كنوع من الرفض ، وفق رؤية فنية تحمل خطاباً نقدياً واضحاً، كممارسة عملية نقدية تؤثر في المجتمع .

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

النتائج : من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث :

١- إن لكل نشاط أنساني جانباً جمالياً ، يُمَكنه بأن يجعل من الممارسات الفنية ، شكلاً من أشكال المعرفة في المجتمع ، بحيث تكون تلك الممارسة ، بمثابة وحدة ديالكتيكية ، تكشف عن علاقة جدلية بين الذات والموضوع في الممارسة الجمالية ، من خلال البراكسيس والممارسة الفنية ، لدى الفنان الواعي .

٢- إن (البراكسيس) ، تمثل النشاط الإنساني ذو الطابع الإجرائي الموجه نحو الوظائف العملية ، التي تكمن في العلاقة العملية مع العالم المحسوس ، وفي مجال الحقل الجمالي التشكيلي ، يصبح التطبيق العملي للنظري هو المقياس لفهم العلاقة بين الجمال والوظيفة التي يؤديها الجمال بشكل فعلي في المجتمع .

٣- إن (البراكسيس) بوصفها عملية نقدية ، جمعت ما بين الممارسة الجمالية والممارسة النقدية في بعض المنجزات الفنية ، بالشكل الذي يجعل من تلك الأعمال ذات نزعة إنسانية ومحتوى اجتماعي ونقدي ، بحيث تؤسس تلك الأعمال لخطاب نقدي ، وفق طابع مناهض للأوضاع الراهنة في المجتمع ، من حيث أن اكتشاف حقيقة التناقضات في المجتمع ، وانعكاسها على الذات

الداخلية ، يكون دائماً في صلب كل تفكير واعي وكل (مثقف عضوي) من الأفراد في المجتمع ، وذلك ما يلعب دوراً مهماً بفتح الطريق أمام النقد من أجل التغيير من أجل التغيير في المجتمع . كما جاء في معظم النماذج .

٤- سعى الفنان المعاصر الى تأسيس خطابه النقدي الذي يعبر عن القضايا الاجتماعية والثقافية ، وعلى الرغم من امتلاك الفنان المهارة الكافية لإظهار الجانب الجمالي بشكل رائع ، إلا أنه مع ذلك يحاول أن يطرح أعماله بأسلوب نقدي ينطوي على نوع من السخرية من الواقع المعاش ، لتكون الأعمال الفنية بمثابة خطاباً أيديولوجياً موجها الى العالم ، بحيث يقوم الفنان بدوره الاجتماعي ، من أجل تحريك الوعي الثقافي في المجتمع . كما جاء في معظم النماذج .

الاستنتاجات :

١- إن مفهوم البراكسيس هو أشبه ما يكون بطريقة منهجية علمية ، يتخذها كل مثقف يمتلك وعي عميق ، وفه نقدي فهي ليست فلسفية وانتقادية فحسب ، وإنما تتحكم في أنتاج الثقافة أيضاً ، وينبغي على الانسان من خلال الممارسة العملية ، ان يثبت الحقيقة التي ترتبط بواقعية التفكير غير المنعزل عن الممارسة العملية في الحياة والمجتمع .

٢- تتصف البراكسيس بكونها الفلسفة ذات النزعة الإنسانية في التاريخ ، فأنها تعبر عن التناقضات التاريخية ، لكونها ترتبط بشعور الأنسان وممارساته العملية عبر التاريخ ، بما تحمل تلك الممارسة من معنى ينطوي في مختلف لحظات النشاط المبدع ، ومن ضمنها نشاط الفنان المبدع وما يحتويه ذلك النشاط من ابعاد فكرية وجمالية ونقدية .

REFERENCES

Abbas, M. A., & Al-kinani, A. A. (2022). Intellectual Implications of the Duality of Mother and Child in the Social Perspective. *JOURNAL FOR EDUCATORS, TEACHERS AND TRAINERS*(13), pp. 229–237. doi:https://doi.org/10.47750/jett.2022.13.04.032

Ahmad, A. A., & AlKhazali, M. A. (2023). Controversy of meaning and deviation of centers in contemporary Iraqi painting. *Basrah Arts Journal*(25), pp. 5-17. doi:https://doi.org/10.59767/bfj.5300.1980

Al-Musawi, R. (2013). *The Comprehensive Philosophical Guide* (1 ed., Vol. 2). Beirut, Lebanon: Al-Mahjah Al-Bayda House for Printing and Publishing.

Badawi, A. Z. (1982). *A Dictionary of Social Sciences Terminology* (2 ed.). Beirut: Library of Lebanon.

Fouad, A. A., & Majeed, B. A. (2023). Conceptual art and its role in awareness campaigns. *Basrah Arts Journal*(25), pp. 37-44. doi:https://doi.org/10.59767/bfj.5300.1983

Gramsci, A. (2017). *On Italian National Unity.* (F. Trabelsi, Trans.) Italy: Mediterranean Publications.

Gramsci, A. (2017). *The Modern Prince ,Cases of Political Science in Marxism.* (Z. Cherfan, & Q. Al-Shami, Trans.) Beirut, Lebanon: Al-Jamal Publications.

Gramsci, A. (2018). *Issues of Historical Materialism* (Vol. 2). (F. Trabelsi, Trans.) Beirut: Dar Al-Taleeah for printing and publishing.

Hoare, Q., & Nowell, G. (1999). *SELCTIONS FROM THE PRISON NOTEBOOKS OF ANTONIO GRAMSCI.* London: ELEC BOOK, London, 1999- Transcribed from the edition published by Lawrence and Wishart, London , 1971.

Jenzy, H. T. (2022). narrative functions in Renaissance paintings. *Basrah Arts Journal*(22). doi:https://doi.org/10.59767/bfj.5300.1977

Kareem, N. S., & Aldaghlawy, H. J. (2022). Pictures of death in the Iraqi theatrical performance. *Basrah Arts Journal*(22), pp. 187-206. doi:https://doi.org/10.59767/bfj.5300.1976

Lalande, A. (2001). *Lalande s philosophical Encyclopedia* (2 ed., Vol. 1). (K. A. Khalil, Trans.) Beirut: Oweidat Publications.

Majeed, H. A., & Hussain, M. A. (2023). Sculptural proposals for the logos of the faculties of Iraqi Universities - an applied study. *Basrah Arts Journal*(25), pp. 111-118. doi:https://doi.org/10.59767/bfj.5300.1989

Marhaba, M. A.-R. (1988). *The Philosophical Question* (3 ed.). Beirut: Aweidat Publications.

Marshall, G. (2007). *Encyclopedia of Sociology* (2 ed., Vol. 1). (A. Muhammad, & others, Trans.) Cairo: The Supreme Counil of Culture.

Omar, A. M. (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic Language* (1 ed., Vol. 1). Cairo: World of Books for Printing.

Pozzolini, A. (1977). *Gramsci - his life and thought.* (S. Karam, Trans.) Beirut, Lebanon: The Arab Institute for Studies and Publishing.

Saliba, J. (1982). *The Philosophical Lexicon* (Vol. 1). Beirut, Lebanon: The Lebaneae Book House.

Siheem, A. J., & Minshed, A. A. (2023). The theory of reception and its applications in contemporary Iraqi sculptural ceramics. *Basrah Arts Journal*(25), pp. 99-110. doi:https://doi.org/10.59767/bfj.5300.1988

Smith, C. (2009). *Encyclopedia of Anthropology* (2 ed.). (M. A. Jawahiri, & others, Trans.) Cairo: National Center for Translation.

Taksih, J. (1972). *Gramsci-Study Selections and Translated.* (M. I. Makhoul, Trans.) Damascus: Publications of the Ministry of Culture.